اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 08-04-2006 رقم العدد: 1901 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 14 رقم القصاصة: 1

أميراطور اليابان اكهيتو يستقبل سمو ولي العهد في القصر الأميراطوري

ولي عهد اليابان الأمير ناروهيتو في حديث باسم مع الأمير سلطان بعد وصوله

دبلوماسيون وخبراء سياسيون يقرأون مضامين جولة الأمير سلطان الآسيوية:

خيارات أوسع للمصالح الاستراتيجية السعودية

زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام لكل من اليابان وسنغافورة وباكستان تؤكد أن الرافد الآسيوي في شبكة شراكات المملكة الاستراتيجية يكتسب زخماً متزايداً يبشر بفتح آفاق لا محدودة للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والتقني، وإذا كانت جولة خادم الحرمين الشريفين الآسيوية في فبراير الماضي قد أرست قواعد تعاون صلبة مع الصين والهند وماليزيا وباكستان، فإن جولة ولي العهد الآسيوية تضيف لشراكات المملكة الحيوية في الفضاء الآسيوي اليابان وسنغافورة بكل ما تمثلانه من ثقل سياسي واقتصادي وتقني.

اليمامة - طوكيو ، سنغافورة ، الرياض: محمد العليف ، مكة المكرمة: توفيق نصرالله، الدمام: فؤاد نصر الله

اليمامة، وفي إطار متابعتها لأصداء جولة ولي العهد الآسيوية الهامة استطلعت آراء عدد من الدبلوماسيين والمحللين السياسيين والخبراء الاقتصاديين بشأن مدى أهمية زيارة ولي العهد وما إذا كان الرقم الآسيوي في معادلة علاقات المملكة الخارجية قد أصبح بالفعل رقماً مهماً على خريطة المصالح الدولية في هذا الجزء من العالم، بالإضافة إلى مدى الفوائد التي يمكن أن تعود على المملكة من تعزيز علاقاتها مع هذه الدول في مجالات التعاون الاقتصادي والتقني والفني.

أبعاد اقتصادية واستراتيجية:

في البداية تحدث إلينا الأستاذ فيصل طراد السفير السعودي في اليابان عن أهمية زيارة سمو ولي العهد لليابان فقال: تكتسب زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى كل من اليابان وسنغافورة أهمية بالغة في خضم الأحداث العالمية الراهنة بشكل عام ومنطقة الشرق الأوسط بشكل خاص، ناهيك عما تمثله المملكة من وزن سياسي واقتصادي جعلها تتبوأ الصدارة والمكانة في القرار والمسؤولية العالمية مما يضيف بمسؤوليات أكثر بالإضافة إلى المسؤوليات التي تحملها السياسة السعودية ضمن أجندتها، وبالحديث حول زيارة سمو سيدي لليابان فيمكن القول بأن هذه الزيارة تأتي في أعقاب الاحتفال بمرور خمسين عاماً على إنشاء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين إضافة إلى أن سموه كان أول مسؤول رفيع المستوى من المملكة يزور اليابان في عام ١٩٦٠م عندما كان سموه يشغل منصب وزير المواصلات، إضافة إلى أن اليابان تعتمد على المملكة في تأمين حوالي ثلث احتياجاتها من الطاقة سنوياً، في حين تعتبر اليابان الشريك التجاري الثاني للمملكة، وأعتقد أن زيارة سمو ولي العهد إلى كل من اليابان وسنغافورة ستضيف فصلاً جديداً ومهماً في علاقات المملكة وكل من البلدين لعدة عقود مقبلة إن شاء الله.

ورداً على السؤال حول ما إذا كان الرافد الآسيوي قد أصبح عنصراً أساسياً في شبكة علاقات المملكة الدولية أوضح السفير طراد أن المملكة تحتفظ على الدوام بعلاقات جيدة في شبكة علاقاتها الاستراتيجية بالعالم أجمع وذلك من خلال نهجها السياسي الثابت والراسخ والمرتكزات التي تنطلق منها السياسة السعودية منذ تأسيسها على يد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود مما جعل لها دوراً فاعلاً في المحفل الدولي، والاستراتيجية السعودية لم تغب قط عن هذا الجزء من العالم من قبل وتربطه به علاقات تجارية مميزة إضافة إلى علاقاتها بالدول الإسلامية ومكانة المملكة في نفوس الملايين من البشر في هذا الجزء. فهنالك مصالح مشتركة ومتبادلة وعلاقات ود واحترام تربط المملكة بهذا العالم بشكل خاص والعالم أجمع بشكل العموم سواء علاقات المملكة الثنائية بينها وبين الدول أو من خلال علاقاتها والمنظومة الدولية.

وعن المكاسب التي يمكن أن تعود على مصالح المملكة الحيوية يقول السفير طراد: إن نتائج هذه الزيارة الكريمة لسمو سيدي ولي العهد ستبقى إلى عقود قادمة إن شاء الله وستفتح آفاقاً أوسع على جميع الأصعدة بدءاً من توطيد العلاقات الثنائية وصولاً إلى المجالات المختلفة وبخاصة في المجال التقني والفني لما تتميز بهما كل من اليابان بشكل خاص ومعروف لدى الجميع مدى تقدم وتميز التقنية اليابانية في عالم التكنولوجيا التي ستستقي منها المملكة للتطور في هذا المجال الذي أصبح جزءاً لا يتجزأ من احتياجاتنا اليومية الضرورية.

مكانة عالية لسمو ولي العهد:

وتحدث لليمامة معالي سفير المملكة لدى سنغافورة الأستاذ أمين كردي عن أهمية زيارة سمو ولي العهد فقال: تكتسب زيارة صاحب السمو الملكي ولي العهد حفظه الله إلى اليابان وسنغافورة أهمية خاصة لأنها تأتي امتداداً للزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رعاه الله إلى عدد من الدول الآسيوية مؤخراً، وبالنسبة لسنغافورة فهي الأولى من نوعها على هذا المستوى الرفيع.

فكما هو معروف، تشهد منطقة آسيا منذ سنوات نمواً اقتصادياً غير مسبوق والذي يوازيه ما يتمتع به الاقتصاد السعودي من متانة وقاعدة صلبة ونمو

فيصل طراد: الاستراتيجية السعودية لم تغب قط عن الفضاء الآسيوي

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 2006-04-08 رقم العدد: 1901 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 14 رقم القصاصة: 2

الأمير سلطان يلتقي وزير الاقتصاد الياباني توشبهيرو

د. عبيد العبدلي: القيادة السعودية تمتلك رؤية بعيدة النظر

مطرد. انطلاقاً من ذلك، فإنه من الطبيعي أن تسعى المملكة إلى تعزيز علاقاتها مع الدول الفاعلة والمؤثرة في آسيا في إطار تحقيق مصالح المملكة سواء من ناحية جذب الاستثمارات الأجنبية، أو النفاذ إلى الأسواق الآسيوية، أو التعاون في المجالات التي توليها المملكة الأولوية.

من ناحيتها، تقدر الدول الآسيوية الدور الرائد للمملكة على الصعيدين الدولي والإقليمي ومكانة سموه الكريم، ففي سنغافورة، تعتزم الحكومة السنغافورية معاملته أثناء الزيارة معاملة رؤساء الدول والحكومات، كما تتطلع الأوساط الرسمية والشعبية إلى ما سوف تسفر عنه هذه الزيارة من تقارب البلدين والشعبين الصديقين.

من جهة أخرى، ترتبط المملكة مع اليابان بعلاقات اقتصادية وثيقة ومعروفة على نطاق واسع لما تتمتع به اليابان من ثقل اقتصادي، ولكنه معوف على نطاق أضيق ما تتمتع به سنغافورة من ثقل اقتصادي بفضل الإنجازات الباهرة التي حققتها والتي مكنتها من أن تصبح الدولة المتقدمة الوحيدة في منطقة جنوب شرق آسيا، الأمر الذي يضفي أهمية على تعزيز التعاون معها في مجالات تتعدى التبادل التجاري إلى اكتساب الخبرة من تجاربها في تحقيق التقدم والتنمية المستدامة.

وعن أهمية الرافد الآسيوي في شبكة علاقات المملكة الدولية يقول السفير: نحن نعيش في عالم مترابط أكثر من أي وقت مضى أو ما يطلق عليه عصر العولمة، وبالتالي فإن أي تطور سواء سياسياً كان أو اقتصادياً أو في مجالات أخرى يحدث في منطقة ما من العالم، يكون له صدى في مناطق أخرى من العالم. بناء على ذلك فإن تعزيز علاقات المملكة مع شركائها التجاريين في آسيا سوف ينعكس إيجابياً على علاقاتها

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 08-04-2006 رقم العدد: 1901 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 14 رقم القصاصة: 3

أ.د.صدقة فاضل: تنويع العلاقات الدولية يحرك الاقتصاد السعودي

فيتناول أهمية جولة سمو ولي العهد من واقع الأهمية الاستراتيجية لدول الجولة حيث يقول: اليابان هي ثاني أكبر اقتصاد في العالم، بصفتها الدولة الصناعية الثانية الأكبر في عالم اليوم.. وهي تصدر للعالم مختلف السلع المصنعة وشبه المصنعة، ويكاد لا يخلو بيت على الكرة الأرضية من منتج صناعي ياباني معين. ونتج عن ذلك أن أصبحت اليابان إحدى دول العالم الكبرى، وعضو بارز في مجموعة الدول الثمانية.. وقد تصبح عضواً في مجلس الأمن مستقبلاً، لما تمثله من ثقل دولي ملحوظ.

أما سنغافورة فهي نمر آسيوي ذو شأن، رغم صغر مساحة وسكان هذا البلد المتقدم جداً، صناعياً... والذي حقق معجزة صناعية كبرى.. جعلته واحداً من أكثر بقاع العالم ثراءً وتصنيعاً وتطوراً. وترتبط المملكة بكل من اليابان وسنغافورة، بروابط اقتصادية متينة وراسخة، والمملكة هي أكبر مصدر للنفط لهاتين الدولتين، كما أنها أحد أكبر وأهم مستوردي المنتجات اليابانية والسنغافورية. وأهمية زيارة سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز، يحفظه الله، نابعة من أهمية المملكة الاقتصادية والسياسية، وأهمية كل من اليابان وسنغافورة.

أما فيما يتعلق بأهمية الحلقة الآسيوية في منظومة علاقات المملكة الدولية ففي إطار تحرك المملكة الإيجابي على الساحة الدولية، قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - بجولة آسيوية مؤخراً، شملت كلاً من: الصين، الهند، ماليزيا، باكستان.. وأثمرت عن تدعيم وتطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية، مع كل من هذه الدول الهامة. وها هو سمو ولي العهد يستكمل تلك الجولة الآسيوية بزيارة دول آسيوية هامة أخرى.

وهذه الجولات تهدف إلى «تنويع» علاقات الصداقة الدولية، المملكة ودول العالم الفاعلة، والحيلولة دون حصرها في دول غربية معينة.. الأمر الذي يسهم في دعم الوضع الاستراتيجي للمملكة، ويتيح لها خيارات تحرك أوسع، على الساحة الدولية.

إن زيارة سمو ولي العهد ستدعم الصلات بين المملكة وكل من اليابان وسنغافورة، بما يفيد الجانبين، كما أن العلاقات السعودية - اليابانية الوثيقة تكسب كل من المملكة واليابان دعماً دولياً على الساحة السياسية الدولية، بما يقوي موقفيهما، ويخدم القضايا التي تهمهما، خارج حدودهما، إضافة إلى رعاية المسائل والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

الاتجاه شرقاً

وعن أهمية جولة سمو ولي العهد وأهدافها تحدث لـ (اليمامة) د. عبدالمحسن هلال الأكاديمي والكاتب السعودي المعروف قائلاً: الاتجاه شرقاً كان واحداً من تطلعات خادم الحرمين الملك عبد الله، قبل أن يتولى الحكم ومنذ أن كان ولياً للعهد، وجميعنا يذكر زياراته السابقة إلى شرق آسيا، وما مهدت له من سبل للتعاون وما فتحته من آفاق. دعم هذا التوجه من خلال زيارة سمو ولى العهد المرتقبة إلى كل من اليابان وسنغافورة والباكستان، يعبر عن قناعة القيادة العليا فى المملكه بفائدة وجدوى هذا التوجه نحو الشرق.

غير أن مثل هذه الزيارات أرى ألا تختصر على مجرد اتفاقات أو عقود تجارية أو تحسينا لموازين المدفوعات التجارية مع هذه الدول، هذا التوجه لا شك أن له أهدافاً أخرى أهم وأبعد. من الأجدى دراسة التجارب الآسيوية الواعدة منها كسنغافورة والباكستان أو تلك الناهضة والمتقدمة كاليابان. لدينا من التجارب الغربية ما يكفي، سواء فى نظمنا الإدارية أو الاقتصادية أو الصناعية.. وحتى التجارية، لنجرب طرقاً أخرى ونظماً مختلفة. هذا لن يجعلنا حقل تجارب، كما قد يتخوف البعض، على العكس هذا يفتح لنا مجالات عدة وخيارات أكثر، بل قد يفتح أمامنا باب الإبداع والابتكار المحلي والوطني، إذا ما تمكنا من مقارنة كافة أو

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 2006-04-08 رقم العدد: 1901 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 14 رقم القصاصة: 4

مع شركائها التجاريين الآخرين والذين بدورهم يعملون على تعزيز علاقاتهم بالدول الآسيوية.

وعن الفوائد التي يمكن أن تحققها جولة سمو ولي العهد للمملكة بالنسبة لسنغافورة فالفرص متعددة وتشمل تعزيز التبادل التجاري بين البلدين بصفة خاصة والتعاون بين البلدين لتعزيز نفذ المنتجات السعودية إلى منطقة جنوب شرق آسيا وما وراءها، التعاون في مجال تقنية المعلومات والاتصالات والبحث العلمي والخدمات المالية والاستثمار في البلدين وفي المنطقتين، وكذلك التعليم والتدريب وابتعاث الطلاب للدراسة في الجامعات السنغافورية وغير ذلك.

جيران وأصدقاء:

وتحدث لليمامة الأستاذ عبدالوهاب بدرخان الصحفي والكاتب المعروف عن أهمية جولة سمو ولي العهد الآسيوية قائلاً: إن زيارة ولي العهد الأمير سلطان لليابان وسنغافورة، وباكستان بعد الجولة الآسيوية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، إشارة أخرى إلى أن المملكة باتت تتحرك ضمن استراتيجية واضحة لكسب صداقة الدول الآسيوية القريبة جغرافياً، المرتبطة بمصالح مع المملكة، والواعدة اقتصادياً بالنسبة إلى المستقبل. اليابان بلد مهم للسعودية، وفي سنغافورة وجود كبير لمصالح «أرامكو» اليابان تكاد تكون السوق الأكبر للنفط السعودي، ثم إنها ناشطة إقليمياً في مجموعة الدول في شرق وجنوب شرق آسيا التي جعلت في السنوات الأخيرة من قوة الاقتصاد وسيلة لتعويض الضعف السياسي. لا بد أن الأمير سلطان سيهتم بموضوع التبادل التعليمي الذي كان ولا يزال موضع بحث بين الدولتين، ويتوقع أن يكون بلغ مرحلة توقيع اتفاقات بشأنه، ثم إن البلدين تقدما كثيراً في رسم اتفاق لتجنب الازدواج الضريبي بينهما، إذاً، فالعلاقة بين السعودية واليابان علاقة متطورة باستمرار، ولذلك فإن زيارة ولي العهد ستساهم في تعزيزها.

ورداً على سؤالنا عن تزايد أهمية الرافد الآسيوي في شبكة مصالح المملكة وعلاقاتها الدولية يقول الأستاذ بدر خان إن كل العالم يتطلع حالياً إلى آسيا مندهشاً من سرعة تقدمها، مذهولاً بمفاجآتها، والجميع يريد الآن أن يكون له وجود في هذه الفورة الاقتصادية والتجارية، ولا شك أن للمملكة العربية السعودية مصلحة في مد الجسور مع الرافد الآسيوي، صحيح أن العلاقة كانت موجودة منذ زمن مع هذه المطنقة، إلا أن عوامل دولية كثيرة كانت تحول دون تعميقها بل الاعتماد عليها في تلبية حاجات تقنية وفنية معنية. الأمر الجيد في العلاقة مع دول آسيا أنها بطبيعتها غير قابلة للتحول إلى علاقة ابتزاز كما شهدنا ونشهد في العلاقة مع دول أخرى. وفي أي حال، لا يعني الالتفات نحو آسيا الاستغناء عن أي شريك دولي آخر، لكن المصالح هي التي تحدد نفسها بنفسها، وأفضل ما في اسيا أنها فتحت آفاقاً جديدة أمام المملكة وسائر دول الخليج.

وعن المكاسب التي يمكن أن تتحقق للمملكة في جولة سمو ولي العهد يقول الأستاذ بدرخان إن زيارة ولي العهد الأمير سلطان لليابان وسنغافورة تأتي تأكيداً إضافياً لدول أوروبا وأمريكا بأن السعودية ماضية في بلورة هذا الخط في سياستها وفي علاقتها، بعد الجولة الآسيوية لخادم الحرمين تحرك الأمريكيون في زيارات لعدد من وزرائهم، وجاء أكثر من ستة رؤساء أوروبيين إلى المملكة، وعدا البعد الاقتصادي الواضح لهذه الزيارات كان هناك أيضاً بعد سياسي، وهذه الحركة أثبتت أن الرياض بدأت تطبق نهجاً جديداً في دبلوماسية المصالح، ويتوقع له نتائج جيدة لن تظهر وتصبح ملموسة إلا في المستقبل.

خيارات أوسع:

أما أ.د. صدقة يحيى فاضل عضو مجلس الشورى وأستاذ العلوم السياسية بجامعة الملك عبدالعزيز

عبدالوهاب بدرخان: المملكة تتجه لتعاون قوي مع شركائها الآسيويين

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 2006-04-08 رقم العدد: 1901 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 14 رقم القصاصة: 5

أمين كردي: الزيارة ستفتح آفاق أوسع على جميع الأصعدة

جانب من لقاء سمو ولي العهد بأعضاء الجالية السعودية في اليابان وفي الصورة طفلة سعودية تقدم باقة ترحيباً بمقدم سموه.

معظم النظم العالمية لاكتشاف نظامنا الخاص، أو النظام الأكثر ملاءمة لظروفنا وبيئتنا.

قد يكون صحيحاً أن العالم يتجه نحو نظم إنتاج واحدة وطرق استهلاك واحدة وطرق تسويق واحدة، فى ظل عولمة تكاد تطمس كل بادرة تميز بين الدول، فضلاً عن الشعوب. وصحيح أن منظمة التجارة العالمية تكاد، فى سبيل تحقيق أهدافها التجارية، أن تلغي الحدود والتمايز والاختلاف، لكن الأصح أيضاً أن كلاً من العولمة ومنظمتها التجارية، لم يعملا في الماضي، ولن يعملا في المستقبل، إلا خلال تكتلات دولية تتشابك مصالح دولها عبر القارات والمحيطات، ولا مكان فيها للدول منفردة مهما كان حجم اقتصادها أو جغرافيتها أو عدد سكانها، الصين هنا أفضل مثال.

من هنا فإن التوجه شرقاً يجب أن يتجاوز التقليدية التجارية والذهنية المالية والبحث عن فرص استثمارية هنا وهناك، إلى الانطلاق نحو تكوين، أو الالتحام مع تكتلات عالمية ناجحة يمكننا التلاحم معها من اقتحام منظمة التجارة العالمية وعوالم العولمة، بدلاً من مجرد إيجاد موطئ قدم لنا فيهما.

إن العلاقات الدولية فى عالم اليوم تتجه إلى التخلص من أعباء الآديولوجيا، وتكاد تحصر علاقاتها فى التجارة والتكسب وحسب، ولأن التجارة، بالخصوص مع الشرق آمنة من أي أثر آيديولوجى جانبي أو رد فعل مضاد، أو استغلال مبني على أطماع استعمارية قديمة أو جديدة، عكس العلاقات مع الغرب التي تميزت بمدها الآيديولوجي المتمثل في سيطرة النمط الاستهلاكي الرأسمالي التوسعي، وسيطرة النمط الثقافي الاستعماري المهيمن لدول المركز، ومحاولة تصدير كل ذلك مع التجارة، أو بالسياسة، فإن تعذر ذلك، فبالعسكر.

رؤية موفقة وبعيدة النظر:

ويختتم هذه المداخلات حول جولة سمو ولي العهد الآسيوية د. عبيد العبدلي أستاذ التسويق ومستشار مدير جامعة الأمير سلطان: تعتبر زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد إلى اليابان وسنغافورة وباكستان جزءاً من استراتيجية مدروسة تنتهجها المملكة في تنويع حلفائها الاقتصاديين، وتوسيع دائرة الشراكة مع الدول الفاعلة في منطقة الشرق الآسيوي التي تحولت تدريجياً خلال العقدين الماضيين إلى بؤرة اهتمام صناع القرار فضلاً عن الاقتصاديين والمستثمرين، منذ أن صارت رقماً صعباً في الاقتصاد العالمي، وخاصة في مجال التكنولوجيا الاستهلاكية.

د. عبدالمحسن هلال: التعرف على التجارب الآسيوية الناجحة هدف استراتيجي

فتوثيق الروابط مع هذه المنطقة . التي تحولت إلى مركز ثقل على مستوى العالم . يكتسب أهمية خاصة للمملكة، سواء نظرنا إليها كسوق ضخم لمنتجات المملكة، سريع النمو، ويتجه باستمرار إلى التوسع. أو نظرنا إليها من زاوية توسيع دائرة الشركاء الاقتصاديين، واحتمال جذب مستثمرين فاعلين إلى السوق السعودي، خصوصاً وأن الدول الآسيوية لديها الكثير مما تضيفه للسوق السعودي ليس أقله نقل قيم العمل والإنتاج التي تميز ثقافة هذه المنطقة، وكان لها أثرها الحاسم في سرعة تطورها، ونحن في أمس الحاجة إلى مثل هذه القيم في ظل منافسة مفتوحة لا ترحم.

كما أن هذه الزيارة تكتسب أهمية خاصة في إطار توجه المملكة الاستراتيجي نحو توطين التكنولوجيا وتعزيز الجوانب الفنية في نسيج الاقتصاد السعودي، حتى يملك دفعه الذاتي، ولا يبقى رهناً للأسعار المتقلبة للمواد الخام في الأسواق الدولية.

واختيار هذه الدول لم يكن صدفة، وإنما هو ناشئ. أولاً: عما لهذه البلدان من ثقل بين الاقتصاديات الصناعية الآسيوية. وثانياً: أنه رعاية ومتابعة وتطوير للعديد من مشاريع الشراكة القائمة أصلاً تتمثل في العديد من المشاريع ذات الطابع الفني والتجاري، خاصة بالنسبة لليابان.

وخلاصة القول إن زيارة سمو ولي العهد خطوة موفقة نابعة من بعد نظر القيادة، وسيكون لها انعكاسها الإيجابي على الاقتصاد السعودي على أصعدة متعددة.